# سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 469 الاثنين 2014/6/16


## مجزرة جديدة في دوما ولجان التنسيق توثق 61 شهيدا قضوا يوم أمس

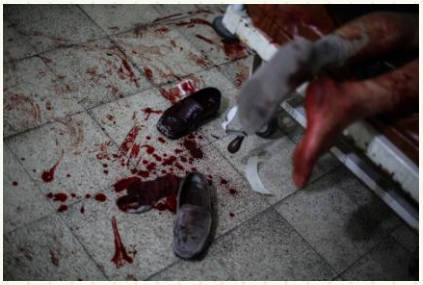

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق واحد وستين شهيدا بينهم ثلاث سيدات واثني عشر طفلا وشهيدين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن سبعة عشر شهيدا قضوا في إدلب، بالإضافة إلى ستة عشر شهيدا في حلب، وأربعة عشر شهيدا في درعا، وثمانية شهداء في دمشق، وثلاثة شهداء في الرقة، وشهيدين في حماة، وشهيد في القنيطرة.

وقالت مصادر إعلامية إن انفجار سيارة مفخخة في مدينة دوما بريف دمشق أدى إلى سقوط قتلى وجرحى، وقال ناشطون إن الانفجار خلف حرائق في مبان سكنية عدة ومحال تجارية في سوق شعبية مزدحمة في المدينة.

وإثر التفجير اكتظت المستشفيات الميدانية بعشرات الجرحى، حسب ما أفاد ناشطون. وتشهد دوما، التي تعد أكبر مدن الغوطة الشرقية، منذ عدة أيام قصفاً متواصلاً من قبل قوات النظام.

وفي العاصمة دمشق قصف الطيران الحربي التابع للنظام حي جوبر شرقي العاصمة، في حين تمكنت المعارضة المسلحة من قتل أربعة عناصر من قوات النظام خلال اشتباكات بمحيط جوبر.

وفي كسب بريف اللاذقية أفاد ناشطون بأن كتائب المعارضة انسحبت من المدينة بعد اشتباكات مع قوات النظام. وأوضح بعض المسلحين هناك أنهم انسحبوا لنقص الذخيرة.

وقال التلفزيون السوري الرسمي إن وحدات من الجيش والقوات المسلحة استعادت الاستقرار والأمن في كسب، وإن فرق المهندسين تعمل على إزالة الألغام والمتفجرات التي زرعتها ما سماها "العصابات الإرهابية".

من جهة أخرى استهدف الطيران الحربي للنظام السوري المقر الرئيسي لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في الرقة.

يأتي هذا التطور بعد أن قصف الطيران الحربي أمس مدينة الطبقة وبلدات المنصورة ومعدان بريف الرقة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية. كما تعرضت مقار التنظيم في كل من الشدادي وتل حميس وتل براك بريف الحسكة لقصف مماثل.

وفي حلب قصف الطيران الحربي مدن إعزاز وعندان وحريتان وبلدة عنجارة بريف حلب، مخلفا قتلى وجرحى.

هذا فيما قتلت المعارضة عددا من قوات النظام جراء نسف مبنى كانوا يتحصنون فيه في حي الخالدية بحلب. كما قتل عنصران من قوات النظام خلال اشتباكها مع المعارضة المسلحة في محيط دوار البريج بحلب.

أما في حماة، فواصل الطيران المروحي استهداف مدينة كفرزيتا بريف حماة بالبراميل المتفجرة، أدت إلى مقتل شخص على الأقل وجرح آخرين. وأفاد مركز حماة الإعلامي بأن النظام أغار بطائراته الحربية على قرى وبلدات في سهل الغاب وعلى بلدة مورك بريف حماة.

في حين كثّف الجيش الحر عمليات استهدافه للمراكز الأمنية وتجمعات النظام في قريتي الجيد والعزيزية الموالتين للنظام بريف حماة الغربي مما أدى إلى تدمير دبابة للنظام ومقتل أربعة عناصر من اللجان الشعبية التابعة للنظام، وأسفرت عمليات الاستهداف عن نزوح كبير لسكان القرى الموالية في تلك المناطق خوفاً من العمليات العسكرية في محيط القرية.

وفي درعا، أفادت شبكة سوريا مباشر بوقوع قتلى وجرحى من الجيش الحر جراء اشتباكات عنيفة مع جيش النظام في حي المنشية بدرعا البلد. وذكر نشطاء أن الطيران المروحي ألقى براميل متفجرة على مدينة إنخل بريف درعا.

## قوات النظام تستعيد السيطرة على كسب بعد انسحاب الثوار منها

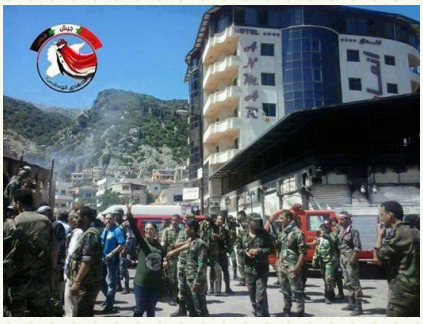

أفادت مصادر ميدانية أنه وبعد ثلاثة أيام من بدء الهجوم الذي شنته قوات النظام على مدينة كسب والتلال المحيطة بها مدعومة بعدد كبير من الآليات الثقيلة تمكنت من

استعادة السيطرة عليها بعد مائة يوم من وقوعها بيد كتائب المعارضة المسلحة.

حيث ألقت قوات النظام عشرات البراميل المتفجرة والصواريخ سقطت على محاور القتال من قبل الطيران الحربي والمروحي للنظام، إضافة لقصف صاروخي ومدفعي استهدف مواقع فصائل المعارضة.

وقالت مصادر في الجيش السوري الحر إن سفنا روسية اشتركت في قصف مواقع الثوار، وأن ضابطا روسيا برتبة جنرال قاد المعركة على الأرض. وأضافت المصادر أن الثوار استطاعوا التقاط ترددات اتصالاتهم، وكان يوجه ضباطا يتكلمون اللغة الروسية أيضا، وفهموا أنه قائد العملية ورتبته جنرال.

ويرجع سبب سقوط المدينة لكثافة نيران النظام، ونفاد ذخيرة الثوار، ما اضطر الكثيرين منهم للانسحاب بعد مائة يوم، واستمروا رغم توقف الإمداد عنهم حتى اللحظات الأخيرة.

وعن مجريات المعركة الأخيرة قبل سقوط المدينة، قال مصدر ميداني لموقع "الجزيرة" "طوقتنا قوات النظام بعدما سيطرت على تلة النسر وقمة تشالما ومنطقة النبعين، واسترجاعها برج السيرياتل، وكان لا بدَّ من الانسحاب، لكن عددا من ثوارنا رفضوا ذلك وفضلوا الشهادة على تراب كسب".

ويرفض النقيب أوسي تحميل الثوار مسؤولية سقوط المدينة، مؤكدا أنهم خاضوا معارك بطولية بعتاد متواضع، ويحمل المعارضة السورية في الخارج والداعمين مسؤولية ذلك "وعدوا بتزويدنا بمختلف أنواع السلاح فور بدء المعركة، لكنهم خذلونا".

ويضيف المصدر إنه خلال الأيام الثلاثة الأولى من عمر "معركة الأنفال" سيطرنا على كسب والمعبر الحدودي وقرية السمرا ووصلنا للبحر، كما صعدوا لقمم "تشالما والنسر والنبعين والبرج 45"، وهذا استنزف أغلب عتادنا وذخيرتنا، ولكن المعارضة في الخارج خذلتهم وتراجعت عن وعودها بإمدادهم بالخيرة.

ويصعّد النقيب أوسي من اتهاماته للمعارضة، ويصفها بـ"العميلة للنظام" ويقول إنها استشعرت خطر وصولنا لمدينة اللاذقية، ولذلك لم تفِ بوعودها والتزامها معهم، ويختم "سنحاسبها يوما ليس ببعيد، هكذا أقسم الثوار".

وأحصى مكتب الهيئة العامة للثورة السورية في الساحل سقوط ستمائة مقاتل في صفوف فصائل المعارضة بين قتيل وجريح منذ انطلاق معركة الأنفال قبل مائة يوم، وأشارت نشرة صادرة عنه لوقوع أكثر من 1500 من عناصر النظام والشبيحة وحزب الله بين قتلى وجرحى.

وأكد مدير المكتب أن ثلاثة أشهر من المعارك المتواصلة والهجمات المتبادلة تسببت بخسائر بشرية كبيرة وأضرار مادية تحتاج وقتا طويلا لإحصائها "أهمها إحراق النظام كل بساتين الفاكهة لأهالي كسب – وهي مصدر دخلهم الوحيد–، وإشعال النيران في غابات المنطقة".

وأضاف أن معلومات وصلتهم من داخل أروقة النظام تفيد بأن الأخير لن يتوقف عند استعادة كسب، بل يحاول السيطرة على جبل الأكراد، وأنه يعد لاقتحامه قريبا.

## طوني بلير يتهم الغرب في نجاح "داعش" في سوريا والعراق

قال رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير إن النجاح الأخير لتنظيم "داعش" وتوسعه داخل الأراضي العراقية سببه فشل الغرب في التدخل بسوريا، وليس فشل الغرب في مهمته بالعراق عام 2003 عندما أزاح صدام حسين عن الحكم في البلاد، مجدداً دعوته للتحرك عسكرياً من أجل وقف نزيف الدم في سوريا.

وفرّ مئات آلاف العراقيين من منازلهم بعد أن دخلت قوات تابعة لتنظيم "داعش" الى مدنهم، فيما تمكن مقاتلو "داعش" من السيطرة على مناطق واسعة من العراق بما فيها مدينة الموصل، وفرضوا عقوبات بالإعدام على السكان الذين يرفضون حكمهم، كما نشروا فيديو على الانترنت لرجل يقومون بقطع رأسه.

ويلقي العديدون باللوم على التدخل الغربي في العراق عام 2003، معتبرين أن دخول "داعش" يمثل فشلاً للعملية الغربية التي تم تنفيذها في ذلك الحين، إلا أن بلير يؤكد أن السبب في ما يجري اليوم هو فشل الغرب في إطلاق حرب ثانية لإنهاء الصراع الحالي في سوريا.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا على وشك تنفيذ هجمات جوية تستهدف النظام السوري وذلك رداً على استخدام الأسلحة الكيمياوية ضد المدنيين في ذلك الحين، إلا أن البرلمان البريطاني صوّت ضد مشاركة لندن في العملية، وهو ما أدى الى تراجع الولايات المتحدة أيضاً عن تنفيذ العملية.

ورغم أن أوباما كان قد تعهد للناخبين الأمريكيين بالخروج من العراق وإنهاء أي أعمال عسكرية هناك، إلا أنه تعهّد أخيراً بالتحرك من أجل وقف تقدم قوات "داعش" داخل الأراضي العراقية، على أن التحرك سيتضمن توجيه ضربات جوية تستهدف "داعش" خلال الايام المقبلة.

ويقول بلير إن الربط بين حالة عدم الاستقرار الراهنة في العراق وبين التدخل العسكري في عام 2003 يعتبر أمراً "شاذاً وغريباً".

وأضاف في مقالة مطولة على موقعه الالكتروني: "إنها قراءة غريبة لما يجري في

الشرق الأوسط اليوم، الزعم بأن إزاحة صدام حسين هي السبب في الأزمة الراهنة".

وأضاف: " كان على الدول أن تواجه المتطرفين بحزم وقوة، والعواقب الآن ستكون أسوأ إذا لم يفعلوا شيئاً".

من جهته قال عضو في البرلمان البريطاني لصحيفة " هافنغتون بوست" البريطانية الالكترونية إن رفض الربط بين تمرد الاسلاميين المتطرفين، وبين حرب عام 2003 يمثل حالة من " انعدام المسؤولية الفاضح".

وبحسب ما يقول بلير فإن العراق كان "في خطر قاتل" عندما قرر الغرب التدخل هناك، أما الأزمة الراهنة فسببها الحكومة الطائفية الحالية في بغداد والتي جعلت المسلمين السُنة ينفرون منها، إضافة الى توسع الحرب في سوريا بعد أن استمرت أكثر من ثلاث سنوات.

وقال بلير إن القاعدة "ضربت بقوة" في العراق سواءً الآن أو خلال السنوات الثلاث الماضية، إلا أن حكومة بغداد أضاعت الفرصة التي كانت سانحة لتحقيق السلام.

وتابع الرجل الذي يعتبر من أشهر ساسة بريطانيا اليوم: "كان الجميع يجادل عندما كان بمقدورنا اتخاذ قرارات مبكرة، أما الآن فإن كل الخيارات المتاحة أصبحت قبيحة جداً".

وانتهى بلير الى القول: " علينا أن نضع خلافات الماضي جانباً ونتحرك فوراً من أجل الحفاظ على المستقبل، فحيث يوجد متشددون يقاتلون علينا أن نقاومهم وبقوة"، إلا أنه استدرك: "هذا لا يعني التدخل مجدداً، ولكن هناك أجوبة كثيرة نستطيع أن نقدمها وتكون أقل من ذلك.. هم بحاجة لأن يعرفوا أنه أينما كان الإرهاب فإننا سنضربه".

ورأى أن الانتهاكات التي ارتكبها العراق في سوريا كانت مخططة ومعدة سلفاً ولها تأثير يمكن أن نتوقعه وهو انفجار التطرف.

## سيناتور أمريكي يدعو للتعاون مع طهران لحل الأزمة في العراق وسوريا

قال السناتور الأمريكي لينزي جراهام، يوم أمس الأحد، إن الولايات المتحدة بحاجة إلى تدخل إيران لمنع انهيار الحكومة في العراق وينبغي ان تبدأ محادثات من أجل تحقيق هذه الغاية. ووصف هذه بأنها خطوة ليست محبذة ولكن ربما يكون لا مناص منها.

وأضاف لينزي المنتمي للحزب الجمهوري في مقابلة مع شبكة "سي. بي. إس": "ربما نحتاج مساعدتهم للحفاظ على بغداد" من أن يستولي عليها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وهي جماعة متشددة سيطرت على مدن في شمال العراق وتقترب من العاصمة العراقية.

وأضاف " الإيرانيون لديهم مصلحة. فلديهم سكان من الشيعة يجب حمايتهم. ونحتاج لنوع من الحوار" للمساعدة في فرض الاستقرار في العراق مع وضع حدود لضمان ألا تستغل إيران الوضع في السيطرة على أراض.

وتباطأ زحف مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام على بغداد يوم أمس الأحد بينما حاولت حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي حشد قواتها لتجنب خطر الحرب الأهلية.

ومع ذلك وقع هجوم انتحاري في بغداد واندلعت معارك ضارية في بلدة تلعفر الشمالية ، ما أشار إلى سقوط البلاد في عنف طائفي بين الأقلية السنية والحكومة التي يسيطر عليها الشيعة.

وتأتي تصريحات جراهام في اطار سيل من الانتقادات التي وجهها الجمهوريون يوم أمس الأحد لموقف إدارة الرئيس باراك أوباما من الأزمة ذات التطورات المتلاحقة.

واستبعد أوباما اللجوء للقوات البرية الأمريكية وقال إن أي دعم جوي أو مساعدة اخرى مشروطة بأن يحاول المالكي تجاوز الانقسام بين السنة والشيعة والذي زادت هوته في ظل حكمه.

وقال مايك روجرز وهو جمهوري يرأس لجنة المخابرات في مجلس النواب الأمريكي في مقابلة مع محطة (فوكس نيوز) يوم أمس الأحد "فات موعد عقد اجتماعات مصالحة سياسية تستغرق أسابيعا أو شهورا.. فلديك جيش تابع للقاعدة يتحرك".

وأضاف روجرز أن على الإدارة الأمريكية أن تنظم تحركا للدول العربية المجاورة ودعمه بمعلومات المخابرات الأمريكية وبتوفير غطاء جوي وغير ذلك من المساعداتو مشيرا إلى أن التهديد ليس إقليميا وحسب بل يكمن في أن تقيم الدولة الإسلامية في العراق والشامل ملاذا آمنا لنفسها وأن تستغله في التخطيط لهجمات على أهداف في الولايات المتحدة أو أوروبا.

وغادر آخر جندي أمريكي العراق في عام 2011 عقب فشل المحادثات بين المالكي وأوباما بشأن وجود عسكري أمريكي طويل المدى. وفي الأسبوع الماضي، قال جراهام وهو عضو في لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، إن الضربات الجوية الأمريكية في العراق لازمة لوقف تقدم المتشددين.

وجاءت تصريحات جراهام بشأن إيران لتفتح موضوعا أكثر حساسية وتضع أمام الولايات المتحدة احتمال أن تتعاون مع بلد تشتبه في أنه يعكف على انتاج أسلحة نووية ويدعم جماعاته المتشددة في أماكن مثل لبنان.

وتنتاب المسؤولين الإيرانيين المتحالفين مع المالكي ويتابعون وضع الشيعة في جنوب

العراق مخاوف أيضا من استيلاء الدولة الإسلامية في العراق والشام على أراض.

## نبيل العربي يلتقي بان كي مون لبحث تحرك دولي بشأن سوريا

أعلن الأمين العام للجامعة العربية، الدكتور نبيل العربي، أنه سيلتقي يوم الأربعاء المقبل، بالأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، لبحث المرحلة الحالية والتحرك المستقبلي بشأن سوريا.

وقال، العربي، في كلمة له أمام الدورة غير العادية لمجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين، إن " لقاءا سيجمعني بأمين عام الأمم المتحدة في جنيف الأربعاء المقبل لمناقشة الإطار العام للمرحلة الحالية والتحرك المستقبلي في سوريا بعد مهمتي كل من كوفي عنان والأخضر الإبراهيمي كمبعوثين مشتركين للأمم المتحدة والجامعة العربية".

وأردف، العربي، أن "الهدف من مهمة عنان والإبراهيمي هو جمع الأطراف السورية معا للاتفاق على بدء مرحلة تغيير وتشكيل هيئة انتقالية ذات صلاحيات كاملة، إلا أنها لم تسفر عن شيء".

وقدم الإبراهيمي، الشهر الماضي، استقالته من منصبه، كمبعوث دولي وعربي لسوريا، مشيرا إلى أن الوضع في سوريا صعب جدا ولكنه غير ميؤوس منه، معتبرا أنه لا يوجد سبب للاستسلام.

وسبق الإبراهيمي في مهمته إلى سوريا، الأمين العام السابق للأمم المتحدة، كوفي أنان، الذي استقال أيضا بعد إقراره بفشله في مهمته في آب 2012.

ويشهد المجتمع الدولي تباينا في وجهات النظر حول الأزمة السورية، حيث تشدد أطياف معارضة ودول كبرى على تشكيل هيئة انتقالية بصلاحيات كاملة وفق "جنيف1"، فيما يعتبر وجود الأسد في الحكم من أهم العراقيل التي تواجه المعارضة وعدد من الدول.

ولفت، أمين عام الجامعة العربية، إلى أن "التركيز خلال لقاء كي مون سيكون كذلك على التحرك المستقبلي للمنظمتين بشأن سوريا، وعما إذا كان هذا التحرك سيبنى على ما سبق أم لا، وما إذا كانت هناك حاجة إلى مبعوث مشترك جديد أم لا".

وأشار، العربي، مؤخرا، إلى أن، بان، أبلغه أنه يريد خلفا الإبراهيمي .. على مستوى رئيس جمهورية أو رئيس حكومة سابق ليكون له تأثير، لافتا إلى أن، بان، لم يكلمه أبداً عن إنهاء الشق العربي من مهمة الممثل الذي سيخلف الإبراهيمي.

وأجرت السلطات في وقت سابق من الشهر الجاري، انتخابات رئاسية، انتهت بفوز الأسد بولاية ثالثة، الأمر الذي عدته الأمم المتحدة ودول عدة، معرقلا للمسار السياسي لحل الأزمة.

## تركي الفيصل: " الحل" تنحي المالكي والأسد ووقف التدخل الإيراني

تعكف دوائر صنع القرار السعودية حاليا على دراسة نتائج ما يدور على الساحة العراقية فيما تعتقد مصادر سعودية رفيعة المستوى أن ما تشهده الساحة العراقية كان نتيجة متوقعة منذ فترة ليست بالقصيرة بسبب سياسات رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الطائفية وارتمائه في أحضان قوى إقليمية لا تريد الخير للعراق ولا لشعبه، في إشارة إلى إيران.

وكان الأمير تركي الفيصل رئيس المخابرات السعودية السابق حمل في وقت سابق حكومة نوري المالكي مسؤولية سقوط مساحات واسعة من الأراضي في شمال العراق بيد المسلحين، وقال إن بغداد أخفقت في وقف ضم صفوف المتشددين والبعثيين من عهد صدام حسين.

وأضاف الأمير تركي أن تقدم قوات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" ما كان ينبغي أن يكون مفاجئا، مشيرا في حديثه أمام المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية الأسبوع الماضي في روما إلى أن الوضع في منطقة الأنبار في العراق يغلى منذ بعض الوقت وبدا أن الحكومة العراقية ليست متقاعسة عن تهدئة الغليان هناك وحسب بل بدا أنها كانت تحث على انفجار الأمور في بعض الحالات.

ويؤكد مسؤول كبير في الخارجية السعودية في لقاء خاص جمعه مع بعض السفراء الغربيين مؤخرا أن بلاده تقف ضد كل حركات الإرهاب أيا كان مصدرها ومن بينها تنظيم داعش، مشيرا إلى أن التنظيم مدرج على قائمة الإرهاب السعودية مثله مثل تنظيم القاعدة أو حزب الله السعودي أو حركة الحوثيين.. الخ .

وتفيد معلومات يتداولها الوسط الدبلوماسي في العاصمة السعودية الرياض بأن إيران التي دعمت نوري المالكي وكانت وراء العديد من قراراته ومواقفه باتت الآن مقتنعة بضرورة إيجاد بديل له ويكون مقبولا لدى الطائفة السنية التي عانت الكثير نتيجة سياسة المالكي العنصرية التي دأبت على تهميشهم واضطهادهم بتعليمات من طهران.

وتضيف تلك الأوساط أن اجتماعا عقد مؤخرا لكبار المسؤولين الأمنيين الإيرانيين برئاسة الرئيس روحاني خلص إلى ضرورة التخلص من المالكي كبداية لحل المشكلة.

وقال الأمير تركي الفيصل إن تنظيم داعش لم يبد أن لديه ما يكفى من القوة بمفرده لتحقيق التقدم الذي حققه، فالتقارير الإعلامية قالت إن عدد مقاتليه يتراوح بين 1500 و3000 فقط.

وتابع النتيجة التي توصلت لها أن هذه الأرقام مضاف إليها ليس التشكيلات القبلية في المنطقة وحسب بل والبعثيين والجماعات الأخرى التي كانت تعمل في ذلك الجزء من العراق ليس منذ الأمس بل منذ بداية الاحتلال الأمريكي للعراق في 2003".

وأشار الأمير تركي إلى أن الوضع في العراق يتغير بسرعة تحول دون توقع ما سيحدث في الأيام أو الأسابيع المقبلة، ولكنه قال إن الموقف ربما يؤدى إلى نتائج غير متوقعة إذا شاركت الولايات المتحدة في القتال بعد ثلاثة أعوام من انتهاء احتلالها للعراق في 2011".

وتابع من السخريات المحتملة التي قد تقع هو أن نرى الحرس الثوري الإيراني يقاتل جنبا إلى جنب مع الطائرات الأمريكية بدون طيار لقتل العراقيين هذا شيء يفقد المرء صوابه ويجعله يتساءل إلى أين نتجه.

وأفادت تسريبات لصحف أمريكية بأن المالكي كان قد ابلغ الأمريكيين موافقته على شن غارات أمريكية سواء بطائرات حربية مأهولة أو بطائرات من دون طيار ضد مقاتلي داعش.

وأمرت الولايات المتحدة بتحرك حاملة طائرات لدخول الخليج أمس السبت واتخاذها الاستعدادات اللازمة في حالة ما إذا قررت واشنطن اللجوء للخيار العسكري .

وقالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) في بيان سيمنح الأمر للقائد العام مرونة إضافية إذا تم اللجوء للخيارات العسكرية لحماية أرواح الأمريكيين والمواطنين والمصالح الأمريكية في العراق.

وكان الرئيس باراك أوباما قال يوم الجمعة الفائت إنه يدرس بدائل عسكرية ليس من بينها إرسال قوات للقتال في العراق لمحاربة المتشددين المسلحين.

وقالت وزارة الخارجية العراقية في بيان إن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري اتصل هاتفيا بنظيره العراقي هوشيار زيباري السبت وعبر عن دعمه للعراق في حربه ضد المسلحين المتشددين.

وأضاف البيان أن كيري تعهد بتقديم 12 مليون دولار وشدد على ضرورة أن يطمئن العراق جيرانه بأن الحرب ليست طائفية لكنها حرب ضد المتشددين.

ويتساءل دبلوماسي سعودي عن كيف تم نقل معدات عسكرية عبر الحدود إلى داخل سوريا في حين أن قادة التنظيم يتوعدون بالزحف على بغداد لتصفية الحساب وكيف يفهم أن داعش لم يقاتل أبدا ضد النظام السوري بل يعمل بتنسيق موثق مع عملائه المحليين وبالتالي ماذا يعني إعلان دمشق أنها وبغداد تقاتلان عدواً واحداً ولماذا انهار الأمن العراقي على هذا النحو المريب رغم انه استطاع أن يصمد في سامراء مثلا للدفاع عن مرقدي الإمامين الشيعيين.

ويضيف: هذه الأسئلة وسواها فشلت في تمكين حكومة المالكي من البدء بحملة مضادة لاسترجاع المناطق المحتلة على افتراض أنها مصممة فعلا على استعادتها.

ومن المعروف أن المعارضة في كل من العراق وسوريا تتهم النظامين الإيراني والسوري بدعم داعش طالما أن كل تحركات داعش تحقق مصلحتيهما وأهدافهما.

ويتفق عدد من المحللين على أن الحل الوحيد أمام الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة ودول المنطقة لمنع تحويل المنطقة إلى مرتع خصب للإرهاب وإثبات صدقيتها هو إنهاء الأزمة السورية من خلال إرغام الرئيس بشار الأسد على التنحي وتشكيل حكومة وحدة وطنية وكذلك الأمر بالنسبة مع العراق ووقف سياسة التوسع ومحاولات فرض النفوذ الإيرانية التي لن تصب أبدا في مصلحة العالم بأسره على حد قول أحدهم .

ويدلل هؤلاء على أن إيران لم تكتف بدعم الأسد في سورية وحسب وإنما تعمل على إذكاء اضطرابات الشيعة في البحرين واليمن والأقلية الشيعية في السعودية وتعمل على نشر التشيع في مصر وليبيا وتونس والمغرب والسودان وتشجيع كل الحركات الإسلامية المتطرفة في كل مكان فضلا عن تدخل الحرس الثوري الإيراني بشكل علني في العراق باعتبارها الباحة الخلفية لإيران إلى جانب أن الإيرانيين لن ينسوا هزيمتهم على أيدي شيعة العراق إبان الحرب العراقية ـ الإيرانية والتي انتهت باستسلام طهران في إشارة إلى أن العراق به غالبية شيعية ولكن قوميتهم عربية تتناقض مع القومية الفارسية.

ولكن يسود اعتقاد لدى أوساط دبلوماسية خليجية وعلى نطاق واسع أن الرئيس الأمريكي ليس في موقف يسمح له باتخاذ قرار جرئ وحاسم لضعف شخصيته التي تتسم أيضا بالتردد.

وألقى نائب القائد العام لقوات الحرس الثوري الإيراني العميد حسين سلامي هذا الأسبوع باللوم في أنشطة جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام على تدخل قوى التنمر وحلفائها في المنطقة في إشارة إلى دول الخليج المتحالفة مع الغرب.

وكشف مصدر خليجي مطلع طلب عدم الإشارة إلى اسمه إلى أن اتصالات محمومة تجري حاليا بين واشنطن وعواصم خليجية مؤثرة للبحث في تطورات الساحة العراقية،

مشيرا إلى استمرار ما يقارب من 20 ألف أمريكي في العراق.

كما كشف المصدر عن اجتماعات تمت ولا تزال مستمرة حتى الآن بين الأجهزة الأمنية في دول مجلس التعاون الخليجي لبحث مواجهة خطط تنظيم داعش بعد أن بات يمثل تهديدا لكل دول المنطقة.

ومن المنتظر أن تعقد لقاءات لرؤساء تلك الأجهزة خلال الأيام القليلة المقبلة لتوحيد الموقف الخليجي وإقرار خطة موحدة إزاء ذلك.

**الإبراهيمي: ما يحدث في العراق نتاج لما يحدث في سوريا**

أكد الأخضر الإبراهيمي، المبعوث الأممي والعربي المشترك السابق لسوريا، أن ما يحدث في العراق الآن ما هو إلا نتاج لجمود الجهود الدولية تجاه ما يحدث في سوريا منذ ثلاث سنوات.

وقال الإبراهيمي الذي استقال من منصبه في أيار/مايو الماضي، " هذه قاعدة معروفة. فصراع من هذا النوع في سوريا لا يمكن أن يبقى محصورًا داخل حدود بلد واحد".

وأضاف الإبراهيمي أن " تصرفات الجهاديين في العراق مبنية على خلفية الحرب الأهلية بين الشيعة والسنة، والسنة سيدعمون الجهاديين ليس لأنهم الجهاديين، ولكن لأن عدو عدوي هو صديقي"، على حد قوله.

ويرى المبعوث الخاص السابق أخيرًا أن إيران التي أبدت استعدادها للمساعدة في بغداد، لديها "مكانها" في المنطقة "بحكم الأمر الواقع من خلال التعاون بين الولايات المتحدة وإيران" على العراق.

**الجربا يناقش دعم اللاجئين السوريين مع سامنثا باور في غازي عينتاب**

التقى رئيس الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة "أحمد الجربا" السيدة سامنثا باور مندوبة الولايات المتحدة الأمريكية الدائمة في مجلس الأمن في مدينة غازي عينتاب التركية.

حيث ناقش الطرفان خلال لقاء مطول سبل دعم اللاجئين السوريين في دول الجوار وعن التفكير في عودتهم إلى مدن ومخيمات داخل الأراضي السورية وكذلك دعم الائتلاف سياسيا والمجلس العسكري الأعلى والأركان عسكريا وطرق مكافحة الإرهاب وخاصة داعش كما تطرقت المباحثات للأوضاع المستجدة على الساحة العراقية وتأثيرها على الساحة في سوريا.

هذا فيما التقى الجربا أيضا بقادة الجبهات التابعين لرئاسة الأركان وتم وضع القادة في جو المباحثات التي أجراها الرئيس الجربا في واشنطن وباريس ولندن والعواصم الاقليمية وشرح قادة الجبهات لرئيس الإئتلاف الاوضاع الميدانية على الارض والصعوبات التي يواجهها مقاتلو الجيش الحر الابطال في محاربة داعش والنظام واكد قادة الجبهات انهم خلال اكثر من سنة ونصف من استلام مهامهم في الاركان قدموا جل ما يستطيعون وانهم سيفسحون المجال لضباط اخرين بتقدم الصفوف وانهم سيبقون جنود اوفياء في خدمة الثورة وانهم جاهزون كل بحسب موقعه لتلبية نداء هذه الثورة الابية للوصول لأهدافها وقدم بعدها القادة استقالاتهم بشكل ايجابي وحضاري .

ومن جانبه شكر رئيس الائتلاف القادة على عملهم ودورهم الريادي في الاركان في الفترة السابقة كما اكد ان الجيش الحر والاركان ستبقى بحاجة لخبراتهم في الاشهر القادمة من خلال جيش وطني لقيادة الثورة ومن خلال العمل العسكري والثوري.

**الائتلاف يتهم إيران بتعزيز سيطرتها على سوريا من خلال مشاريع إعادة الإعمار**

اتهم بيان صادر عن الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة أن "المشاريع الاقتصادية" الإيرانية في سوريا تهدف إلى تعزيز سيطرتها ونشاطاتها السياسية في البلد وليست كما تدعي للإعمار.

وكان وزير العمل الإيراني قد قال خلال اجتماعه مع نظيره في حكومة الأسد حسن حجازي: " إن الشركات الإيرانية لديها الإمكانات المناسبة للمساهمة في إعادة إعمار سوريا، وتوفير التدريب المهني اللازم للكوادر البشرية".

وأكد بيان "الائتلاف" أنه "من الدجل السياسي والاقتصادي القول بأنّه محاولة لإعادة الإعمار، لأنّه في الحقيقة، هو محاولة لتمكين الاستيطان، ولا يمكن لمن يقتّل المتظاهرين والأهالي ويدمر بيوتهم بأسلحته الثقيلة، أن

يكون جزءًا من المنظومة التي ستقوم بإعادة البناء".

## رئيس الأركان يعلل استقالة قادة الكتائب بقلة الدعم العربي والدولي

الجمهورية العربية السورية
هيئة أركان الجيش السوري الحر
تاريخ ٢٠١٤/٦/١٤

**بيان استقالة قادة الجبهات ورؤساء المجالس العسكرية**

بسم الله الرحمن الرحيم

(( وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ))

أيها الأحرار الثوار بأمن مخلصونا لقلتكم في مؤتمر انطاليا وكلتم عونا لنا في قيادة المرحلة الماضية من الثورة السورية المباركة، نستميحكم اليوم عذراً بأن نستقيل من المسؤولية الملقاة على عاتقنا كقادة جبهات ورؤساء مجالس عسكرية في هيئة أركان الجيش السوري الحر تاركين هذه المسؤولية لمن يتابع المسيرة ومن تختارونهم أنتم بأنفسكم، ونعاهد الله والوطن أن نعود جنودا في صفوف الثوار متابعين عملنا في الثورة بما يرضي الله ورسوله.

ولا يسعنا الا ان نشكر كل الدول التي كانت ولا زالت عونا للشعب السوري وسندا له في سعيه لنيل حريته وكرامته والتخلص من كافة اشكال الاستبداد والعبودية، راجين من الله فرجا قريبا ونصراً مؤزراً.

والله ولي التوفيق

الموقعون على البيان:

| الاسم والرتبة | المهمة | التوقيع |
|---|---|---|
| العقيد الركن عبد الباسط الطويل | قائد الجبهة الشمالية | |
| العقيد مصطفى هاشم | قائد الجبهة الغربية الوسطى | |
| العقيد الركن فاتح حسون | قائد جبهة حمص | |
| المقدم الدكتور المهندس محمد العبود | قائد الجبهة الشرقية | |
| العقيد الركن عفيف سليمان | رئيس المجلس العسكري في ادلب | |
| العقيد الركن محمد معتز رسلان | رئيس المجلس العسكري في الرقة | |
| العقيد الركن بشار سعد الدين | رئيس المجلس العسكري في حمص | |
| العقيد محمد عواد | رئيس المجلس العسكري في الساحل | |
| المقدم عبدالمجيد سلطان | رئيس المجلس العسكري في الحسكة | |

أكد العميد عبد الإله البشير رئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر الأحد أن استقالة عدد من القادة (تسعة) في الأركان العسكرية سببه قلة الدعم العسكري، العربي والدولي، والوعود الكثيرة دون تنفيذها واقعيا.

وقال البشير لوكالة الأنباء الألمانية إن الكلام عن دعم عسكري للكتائب المقاتلة أقل بكثير مما يجري الحديث عنه و نحن نعرف لماذا الناس في الداخل السوري غير مرتاحين، فالنصر على نظام السفاح بشار الاسد تأخر بسبب قلة الدعم وعدم الالتزام بالوعود إضافة إلى ان ما يصل إلى المقاتلين مباشرة يكون غالبا دون استشارة القادة العسكريين الكبار الامر الذي حملهم على الاستقالة .

وقد استقال تسعة من قادة الكتائب المقاتلة من عدد من المناطق السورية وأعلنوا ذلك في بيان وقعوا عليه جميعا وتم نشره على شبكة الانترنت.

وأشار البشير إلى أن هناك إعادة هيكلة للمجلس العسكري الأعلى يتم الاتفاق عليها الآن بالتشاور مع رئيس الائتلاف السوري أحمد الجربا وقادة الجيش الحر.

وقال بيان للائتلاف إن رئيس الائتلاف السوري الوطني أحمد الجربا التقى قادة الجبهات العسكرية، وأنه تم وضع القادة في جو المباحثات التي أجراها في كل من واشنطن وباريس ولندن والعواصم الإقليمية.

وأضاف البيان أن قادة الجبهات شرحوا لرئيس الائتلاف الاوضاع الميدانية على الارض والصعوبات التي يواجهها مقاتلو الجيش الحر في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ( داعش) الإرهابي والنظام المجرم، مؤكدين انهم خلال اكثر من سنة ونصف من استلام مهامهم في الاركان قدموا كل ما يستطيعون وانهم سيفسحون المجال لضباط اخرين بتقدم الصفوف وانهم سيبقون جنودا اوفياء في خدمة الثورة السورية وانهم جاهزون كل بحسب موقعه لتلبية نداء هذه الثورة الابية للوصول لأهدافها ثم تقدم القادة العسكريين بعدها باستقالاتهم.

وأضاف بيان الائتلاف أن الجربا شكر القادة العسكريين، ومعظمهم ضباط منشقين، على عملهم ودورهم و تضحياتهم في الفترة السابقة مجددا لهم عهد الثقة والتعاون في اطار خبراتهم التي يحتاجها الجيش السوري الحر.

## الإفراج عن قائد منتخب سوريا للفروسية بعد 21 عاما من الاعتقال

أفرجت السلطات السورية، يوم أمس الاحد، عن عدنان قصار، قائد منتخب سوريا الأسبق لرياضة الفروسية بعد 21 عاماً من الاعتقال على خلفية خلاف شخصي مع باسل الأسد، الشقيق المتوفى منذ عشرين عاما لرئيس النظام السوري، بشار الأسد، بحسب نشطاء سوريين.

وأضاف النشطاء، في أحاديث لوكالة الأناضول، أن قصار وصل، امس، إلى منزل العائلة في العاصمة دمشق بعد 21 عاماً من الاعتقال والتعذيب في سجون النظام السوري، وذلك بموجب العفو العام الذي أصدره الأسد قبل أسبوع، وفقا لقولهم.

وأشاروا إلى أن قصار اعتقل عام 1993 بسبب خلاف شخصي مع باسل، النجل الأكبر لرئيس النظام السوري الراحل، حافظ الأسد، كون قصار كان أكثر مـهارة من باسل في رياضـة الفروسية، التي كان الاثنـان يشتهران بممارستها، قبل أن يتوفى باسل في حادث سيارة بدمشق عام 1994، بعد عام واحد من قراره بحبس قصار.

وأوضحوا أن قصار اعتقل طوال تلك الفترة دون توجيه تهمة محددة إليه، وفشلت كافة الجهود الحقوقية الدولية والمحلية لدى بشار الأسد خلال السنوات الماضية لإطلاق سراحه.

وعلى موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، عرضت صفحة "الحرية للكابتن عدنان قصار المعتقل منذ عام 1993 حتى الآن بدون محاكمة" صورة حديثة لقصار قالت إنها التقطت له أمس بعد إطلاق سراحه ووصوله إلى منزل العائلة.

ولم يتسنّ التأكد مما ذكره النشطاء ولا صحة الصورة (التي يبدو فيها في العقد الخامس من عمره) من مصدر مستقل، ولا يتسنى عادة الحصول على تعليق رسمي من النظام

السوري بسبب القيود التي يفرضها في التعامل مع الإعلام.

وحفلت صفحات للتواصل الاجتماعي على الإنترنت بخبر إطلاق سراح قصار وصوره أيام كان قائدا لمنتخب سوريا للفروسية، حيث كان يحظى بشعبية كبيرة، وحصد عددا من الجوائز في بطولات محلية وعربية.

ووحد كثير من المعارضين السوريين تعليقاتهم على الخبر بعبارة "الفارس قصار حرٌّ وحرٌّ وحرُ".

وأصدر بشار الأسد، يوم 9 حزيران/يونيو الجاري مرسوماً تشريعياً يقضي بمنح "عفو عام" عن الجرائم المرتكبة قبل تاريخ صدوره، بحسب وكالة أنباء النظام الرسمية "سانا".

## الطيران السوري يقصف مقار تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام

قصف سلاح الجو السوري مقار لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" بالقرب من الحدود مع العراق المجاور لسوريا الذي يشهد منذ أسبوع هجوما كبيرا لعناصر هذا التنظيم المتشدد، حسبما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد ان الطيران الحربي يقوم منذ يوم السبت بقصف مقار تابعة للدولة الإسلامية في العراق والشام وبخاصة مدينة الرقة والحسكة المتاخمة للعراق

هذا فيما أكد مدير المرصد رامي عبد الرحمن بانها المرة الاولى التي يكون القصف فيها عنيفا بهذا الشكل.

وعزا المرصد اسباب القصف لكون الدولة الإسلامية تمكنت من إدخال أسلحة ثقيلة إلى سوريا وبخاصة الدبابات وسيارات الهمر التي تركها الجيش العراقي وراءه.

ففي الرقة، قام سلاح الطيران بقصف منطقة مبنى المحافظة، التي يتخذها التنظيم كمقر رئيسي، ومبنى المحكمة الشرعية وقصر الضيافة دون ان ترد معلومات عن خسائر بشرية، بحسب المرصد.

وبث ناشطون من الرقة صورا، لا يمكن لوكالة فرانس برس التاكد من صحتها، تبين حفرا واسعة امام مقار التنظيم في هذه المدينة.

واضاف المرصد ان الطيران الحربي شن غارات على مقار لداعش في مدينة الشدادي الواقعة في ريف الحسكة الجنوبي.

ورأى مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان هذه الغارات تمت بالتنسيق مع السلطات العراقية التي تتهيأ لشن هجوم لاستعادة عدة مناطق في البلاد قام التنظيم بالاستيلاء عليها في شمال البلاد لاسيما الموصل.

ويقول خبراء ومعارضون سوريون ان تنظيم داعش الإسلامي المتطرف يسعى في سوريا إلى اقامة دولته في المنطقة الممتدة من الرقة شمالا إلى الحدود السورية العراقية في الشرق لاقامة تواصل مع عناصر التنظيم نفسه داخل العراق.

وظهر التنظيم في سوريا في ربيع 2013، وقوبل بداية باستحسان معارضي الرئيس بشار الاسد الباحثين عن أي مساعدة في قتالهم ضد القوات النظامية. إلا أن هذه النظرة سرعان ما تبدلت مع ارتكاب التنظيم تجاوزات وسعيه إلى التفرد بالسيطرة.

وتخوض فصائل المعارضة المسلحة في سوريا وبينها جبهة النصرة المتطرفة منذ كانون الثاني/ يناير معارك ضارية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام الذي تتهمه بتنفيذ مآرب النظام السوري وبالتشدد في تطبيق الشريعة الإسلامية وبتنفيذ عمليات قتل وخطف عشوائية.

وتسببت هذه المعارك التي شملت محافظات حلب والحسكة وديرالزور وادلب بمقتل أكثر من ستة آلاف شخص من الطرفين.

## وصول قوات إيرانية إلى ديالى وقوات الأسد تقصف داعش داخل العراق

فرضت أجواء الحرب الأهلية نفسها على العراق، مع تدفق آلاف المتطوعين من المحافظات الجنوبية إلى بغداد، حاملين أسلحتهم، استجابة لفتوى آية الله علي السيستاني، بينما قالت تقارير ان نحو الفين من القوات الايرانية دخلت إلى محافظة ديالى العراقية، لمواجهة قوات "داعش" التي تسعى للسيطرة على عاصمتها بعقوبة، فيما قصف سلاح الجو السوري مقار لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في مناطق حدودية عراقية، وقتل ستة من قتل ستة من عناصر قوات البشمركة الكردية واصيب نحو عشرين آخرين بجروح في ضربة جوية لطائرة عراقية على رتل للقوات الكردية قرب قضاء خانقين في شرق العراق.

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني أكد السبت الماضي أن طهران مستعدة لمساعدة بغداد، فيما حذر مجلس العشائر العراقية في بيان له الأحد طهران من التدخل في الشأن العراقي، معتبرا أن تدخل إيران في العراق سيكون الخطأ الأكبر الذي ترتكبه. كما رفض

تحالف العربية برئاسة صالح المطلق أي تدخل خارجي لحل الأزمة في العراق.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الطيران الحربي السوري يقوم منذ يوم السبت بقصف مقار للدولة الإسلامية في العراق والشام بخاصة مدينة الرقة والحسكة المتاخمتين للعراق، وهو يشير إلى تبدّل في الموقف العسكري للنظام السوري ضد التنظيم.

وقال ضابط برتبة عقيد في الشرطة لوكالة فرانس برس ان ستة من قوات البشمركة قتلوا واصيب نحو عشرين بجروح في قصف لطائرة عراقية استهدف في وقت متأخر من مساء السبت رتلا عسكريا كرديا قرب قضاء خانقين على بعد نحو 150 كلم شمال شرق بغداد.

واكد ضابط برتبة مقدم في الجيش العراقي تفاصيل الحادث وحصيلة الضحايا.

وبالنسبة للأوضاع في الموصل، فقد ذكر بعض النازحين الموجودين في بغداد من خلال اتصالاتهم بأقاربهم في الموصل، أن الحياة تعود تدريجيا إلى المدينة مع اختفاء معظم المظاهر العسكرية، حيث تم ابلاغ موظفي الدوائر الحكومية بالعودة إلى دوائرهم وجامعاتهم وممارسة أعمالهم الاعتيادية، كما عادت خدمات الماء والكهرباء جزئيا بعد انقطاع طويل. ولم تشهد المدينة حالات سلب واسعة نتيجة غياب الأجهزة الأمنية الحكومية عدا حالات محدودة قامت بها عصابات لسرقة بعض الدوائر الحكومية.

وأشار بعض الموجودين في الموصل إلى أن داعش لا تمثل سوى قسم من التنظيمات المسلحة في المدينة، ولكنها تحاول فرض وجودها بالقوة على الآخرين، وفي هذا الاطار، وردت أخبار عن قيام تنظيم داعش بإعدام 12 رجل دين عند جامع الإسراء لرفضهم مبايعته.

ومن جهته وجه رئيس الوزراء نوري المالكي انذارا نهائيا إلى جميع العسكريين الذين تركوا مواقعهم ومعسكراتهم للالتحاق بوحداتهم أو أقرب موقع عسكري حكومي ومنها معسكر التاجي شمالي بغداد، كما هدد المالكي خلال زيارته لمدينة سامراء باتخاذ إجراءات قاسية تجاه من أسماهم بالمتخاذلين في المعارك مع داعش.

وفي اطار ردود الفعل على دعوة المرجع الديني السيد علي السيستاني الشيعة للتطوع مع القوات الحكومية لمقاتلة الارهاب، ناشد العلامة اللبناني علي الأمين المرجعية الدينية في النجف بأن لا تصدر فتاوى تجعلها طرفا في الصراعات الدموية الجارية، وأن دورها يحتم عليها الدعوة إلى وقف سفك الدماء وإبعاد الفتن عن الناس.

## القوات الكردية تسيطر على منفذ الربيعة الحدودي

سيطرت القوات الكردية التابعة لإقليم كردستان العراق على أحد المنافذ الحدودية الرسمية مع سوريا بعد انسحاب قوات الجيش العراقي، وفق ما أفاد مسؤول كردي عراقي يوم أمس الأحد.

وأوضح المتحدث باسم قوات " البشمركة" الكردية جبار ياور أن القوات "تسلمت السيطرة على منفذ ربيعة بعد سقوط الموصل بيد المسلحين وانسحاب الجيش".

وقال ضابط برتبة عقيد في الشرطة لوكالة "فرانس برس" إن "ستة من قوات البشمركة قتلوا وأصيب نحو عشرين بجروح في قصف لطائرة عراقية استهدف في وقت متأخر من مساء أمس السبت رتلا عسكريا كرديا" قرب قضاء خانقين على بعد نحو 150 كلم شمال شرقي بغداد. وأكد ضابط في الجيش العراقي برتبة مقدم تفاصيل الحادث وحصيلة الضحايا.

من جهة ثانية، أوضح ضابط في الشرطة برتبة عقيد أن "ستة أشخاص بينهم ثلاثة جنود قتلوا في قصف بقذائف الهاون استهدف مركزاً لتطوّع المدنيين في قضاء الخالص" الواقع على بعد 20 كلم شمال بعقوبة.

## البحرية الايطالية تنقذ عشرات المهاجرين السوريين خلال الـ 24 ساعة

أعلنت السلطات الايطالية، يوم أمس الأحد أن رجال البحرية الإيطالية قاموا بإنقاذ 1524 مهاجرا في البحر المتوسط خلال الـ24 ساعة الماضية في خمسة حوادث منفصلة بينهم عشرات السوريين.

وتنسق البحرية الايطالية مع مهمة المراقبة البحرية التي بدأت عملها في تشرين أول/ أكتوبر الماضي لمنع حوادث غرق المهاجرين، عقب غرق سفينتين مما أدى لمقتل أكثر من 400 شخص.

ولم تتمكن البحرية الايطالية يوم الجمعة الفائت من التدخل في الوقت المناسب لإنقاذ ركاب قارب غرق على بعد 75 كيلو مترا شمال الشواطئ الليبية.

وقد تم إنقاذ 39 راكبا يوم السبت، بالإضافة إلى جثث عشرة ضحايا، ثلاثة رجال وسبع سيدات. وقد تم نقلهم إلى باليرومو في صقلية بالإضافة إلى 767 مهاجرا تم إنقاذهم في عمليات أخرى.

وقالت السلطات إن أربعة من الناجين من حادث الجمعة الماضية تم نقلهم للمستشفى بسبب إصابتهم بحروق.

وشهدت إيطاليا تدفقا قياسيا لقوارب المهاجرين خلال الأشهر الأخيرة، وابتداء من الجمعة الماضية، وصل ما يقرب من 54 ألف مهاجر لشواطئ البلاد منذ الأول من كانون الثاني/يناير الماضي مقارنة بأقل من 43 ألف مهاجر على مدار عام 2013 بأكمله.

**أوباما والسوريون: الدعم الأسوأ من عداوة**

قالت صحيفة "القدس العربي" إن تسعة من قادة أركان الجيش السوري الحر استقالوا بسبب قلة الدعم العسكري العربي والدولي، وكثرة الوعود مع قلّة التنفيذ. سبقت ذلك استقالات كثيرة منها استقالة رئيس المجلس العسكري السابق في حلب عبد الجبار العكيدي قبل أشهر، وكذلك استقالة وزير الدفاع في الحكومة المؤقتة السورية أسعد مصطفى، وهذه الاستقالات تعبّر عن يأس مؤسسات المعارضة السورية، من أي تغيير في الموقف السياسي الأمريكي من تسليحها.

وأضافت الصحيفة في افتتاحيتها ليوم أمس الأحد أن قادة الأركان والجبهات هؤلاء شرحوا في بيان لائتلاف قوى الثورة السورية الأوضاع الميدانية على الأرض والصعوبات التي يواجهها مقاتلوهم في محاربة خصمين شرسين: النظام السوري وحلفاؤه من ميليشيات لبنانية وعراقية، من جهة، والدولة الإسلامية في العراق والشام، من جهة أخرى، ملخصين في شرحهم معاناة سنة ونصف مع نقص الدعم المادي والتسليحي.

استخدم الأمريكيون سياسة تقنين التسليح للمعارضة (وفي أغلب الأحيان منع الدعم العربي للمعارضة السورية)، بدعوى منع وصول السلاح إلى التنظيمات الإسلامية المتطرّفة، وهو ما أضعف هذه المعارضة عسكرياً وسياسياً، وأعطى قبلة الحياة لخطة النظام السوري في تهميش المعارضة المدنية والديمقراطية وتقوية الاتجاهات السلفيّة المسلّحة، وهي نتيجة معاكسة تماماً لما يدّعيه الأمريكيون.

اشترك النظام والأمريكيون بذلك في استبدال صراع الشعب السوري لنيل حريته من الاستبداد إلى صراع طائفيّ معمّم لم يلبث أن تجاوز الحدود السورية وامتدّ عبر المنطقة كلها، سنّياً عبر انتشار ونموّ تنظيمات داعش والنصرة، وشيعياً عبر حزب الله وعصائب أهل الحق ولواء أبو الفضل العباس والحوثيين وغيرهم.

وفي مقابل منع الدعم عن الائتلاف والمجلس الوطني والجيش السوري الحرّ، انهال الدعم العسكري والماليّ على النظام، من قبل حلفائه الروس والإيرانيين، وحتى بعض الدول العربية الملتبسة الدور؛ كما انهال على داعش وأخواتها، من قبل أطراف عديدة غامضة، يزعم كثيرون أنها تجمع خليطاً عجيباً مثل إيران (وهو أمر ألمح إليه تنظيم داعش في بيان انشقاقه عن القاعدة) والنظام نفسه (من خلال إطلاق سراح قادته من السجون وعدم استهدافه عسكرياً) وسلفيين عرباً ضاقوا ذرعاً بفساد حكوماتهم وبعدم اكتراث الغرب بالمأساة المتصاعدة في سوريا والإقليم.

ومع تفجّر الوضع، على الشكل الذي شاهدناه في العراق، بلغ المعنى العبثي للسياسة الأمريكية وحلفائها تجاه المعارضة السورية ذروة كبرى، فتنظيم «داعش» الذي لم يكن يجد موطئ قدم له على الساحة السورية قبل سنتين ونصف، جعل من مدينة الرقّة عاصمة دولته، واندلع بعدها عائداً إلى العراق، لاجتياح محافظة نينوى والاستيلاء على ثروات وترسانة تسليح كبيرتين قادرتين على تمكينه من الاستمرار لسنوات.

حين نتابع تصريحات لمسؤولين أمريكيين كانوا فاعلين بشكل كبير في الوضع السوري، مثل وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون، والسفير الأمريكي السابق في دمشق روبرت فورد، نكتشف أن المسؤولية الرئيسة في منع الدعم عن المعارضة السورية تقع على الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

باراك أوباما، كرئيس، يعبّر عن خلاصة مصالح أمريكا في العالم، لكن موقفه من الأزمة السورية يدلّ على جانب في شخصيته تتراكب فيه مجموعة عقد بينها الإسلام نفسه (وهو عنصر يمسّه سلبيا من جهة أبيه المسلم طليق أمه الأمريكية)، والعرق (من جهة أمه البيضاء وأبيه الكينيّ الأسود والبيئة الأفروأمريكية التي ينتمي اليها)، والسياسة (عقدة جورج بوش العراقية) وبالتالي فان الأسباب الكامنة وراء قراره الإنعزال بأمريكا أعمق مما نتوقع، لكنّ المضحك/المبكي أن نتائج « عدم التدخّل» أوباما الكارثية على أمريكا والعالم، ستفوق كوارث سياسة بوش، لأنها، استبدلت حلّ الإشكالات المزمنة التي خلقها ذلك التدخّل، بالهروب وترك الشعوب لمصائرها.

وعلى عكس المانيا التي قامت أمريكا بمشروع مارشال لإعادة بنائها اقتصاديا بعد الحرب العالمية الثانية، تعامل الأمريكيون مع أفغانستان كقضية عسكرية وأمنية مرّتين، وتركوا شعبها لمصيره مثل كتلة معاقة مهملة وهو ما أدى إلى ملاحقتهم في نيويورك ونيروبي وباكستان والعراق وسوريا واليمن

والسعودية، أما ما فعلوه في العراق وسوريا فسيجعل لعنة الشعوب تحلّ معهم أينما حلّوا.

**روبرت فورد: لماذا يجب تسليح المعارضة السورية؟**

في شباط/ فبراير الماضي، استقلتُ من منصبي كسفير لأمريكا لدى سوريا، بعد ثلاثين عاماً قضيتها في عملي بين أفريقيا والشرق الأوسط. ومع تدهور الأوضاع في سوريا، وجدت أنه بات من الصعب تبرير سياساتنا. وتوصلت إلى أنه آن وقت الرحيل. وتركز اهتمام وسائل الإعلام على سبب رحيلي، لكنها أغفلت النقطة الجوهرية ألا وهي أمن الولايات المتحدة.

والمهم أن نظام بشار الأسد يمكنه إسقاط البراميل المتفجرة على المدنيين ويعقد انتخابات العار في أجزاء من دمشق، لكن لا يمكنه التخلص من سوريا التي تعجّ الآن بالجماعات الإرهابية المتمركزة في مناطق فضفاضة شرق ووسط سوريا.

الأسد والجهاديون يمثلون تحدياً للمصالح الأمريكية المحورية. فالأسد يزدري البشرية بأساليبه التي تسببت في فيضان من اللاجئين من شأنه زعزعة الاستقرار في المنطقة.

ويمثل تنظيم القاعدة الذي انضم إلى الحرب حالياً تهديداً لمصالحنا، مثلما حذر مديرو الاستخبارات الوطنية ومكتب التحقيقات الفيدرالي. وبات هؤلاء المتطرفون يتمتعون بملاذ يمكنهم من خلاله شنّ هجمات على أوروبا والولايات المتحدة. وبينما يمكن للأمريكيين أن يفخروا بأنهم قدموا مساعدات إنسانية بنحو ملياري دولار لمساعدة اللاجئين السوريين، فإن ذلك من قبيل علاج الأعراض وليس الأمراض. ومن ثم يجب أن تكون لنا استراتيجية في التعامل مع كل من الأسد والجهاديين. ولا نحتاج إلى القيام بضربات جوية أو إرسال قوات إلى سوريا، بل لأن نضاعف التدريب والمساعدات المادية المقدمة للمعتدلين في المعارضة المسلحة بالتعاون مع الدول الشريكة.

وخلال العامين الماضيين، التقيت مقاتلين من الجيش السوري الحرّ مرات عديدة. وكثير منهم كانوا ضباطاً سابقين، ولديهم جميعاً خبرات عسكرية. وخلال اجتماع في نوفمبر الماضي، تبادلنا الاتهامات، لكنهم أقروا بأنهم كانوا سيقاتلون القاعدة والجهاديين الأجانب. ووافقوا على التفاوض مع النظام، بينما أصرّوا بثبات على وجوب رحيل الأسد. وشككوا بإمكانية حصولهم على تنازلات في ضوء المستوى الحالي من الدعم المادي، وبرهنت المحادثات في جنيف خلال العام الجاري على أنهم محقون.

ورسالة الانتخابات السورية مؤخراً هي أن حكم دمشق وجزء من الدولة الفاشلة يمثل انتصاراً بالنسبة للأسد، حتى في ضوء انعدام احتمالات قضائه على المعارضة. وقد زعم البعض أن المسار الأسهل هو قبول سيطرة الأسد على العاصمة، والعمل مع نظامه لاحتواء الجماعات الإرهابية في سوريا والقضاء عليها. لكن ذلك لن يفيد الأمن الأمريكي.

وقد التقيت الأسد مرتين. كان لطيفاً، لكن بعد ثلاثة أعوام على بدء المظاهرات السلمية، أضحى سجله الوحشي واضحاً. ويحفل تاريخ نظامه بالتعاون الواضح مع القاعدة، مثلما شاهدنا في العراق، لذا لا ينبغي أن يكون الرجل الذي تتحاز الولايات المتحدة إليه.

ويعتمد الأسد حالياً على حزب الله من أجل بقائه، وسيظل نفوذ إيران في سوريا ما بقي الأسد. ورغم ذلك، من المستبعد أن يقاتل حزب الله لتطهير شرق سوريا من الجهاديين، وهو ما لا يخدم المصالح الأمريكية.

ولنكن على يقين من أنه ليس ثمة حل عسكري، لكن من الممكن إنقاذ ما يمكن إنقاذه في سوريا عبر تهيئة الظروف لمفاوضات تفضي إلى تشكيل حكومة جديدة. ويتطلب ذلك تمكين المعارضة المسلحة المعتدلة.

ويحتاج الجيش الحر أولاً إلى مزيد من الدعم المادي والتدريب بحيث يمكنه تصعيد حرب العصابات بصورة فعّالة. وبدلاً من محاولة السيطرة على المدن التي يمكن أن تدكها القوات الجوية والمدفعية التابعة للنظام، يتعين مساعدة المعارضة المسلحة على اكتشاف أساليب لخنق الحكومة وسحق دفاعات النقاط الثابتة.

ولهذه الغاية، ينبغي أن يمتلك الجيش الحرّ معدات عسكرية، منها قذائف هاون وصواريخ قادرة على سحق المطارات لإعاقة عمليات الإمداد الجوي للنظام، وصواريخ أرض جو، مع مراعاة أساليب الحماية الممكنة. وبالتالي، ستضعف القدرات العسكرية الجديدة للمعارضة المسلحة من ثقة جيش الأسد بشكل حاد.

وعلاوة على ذلك، سيضع توفير الأموال لدفع رواتب ضئيلة، إلى جانب إمدادات مستقرة للغذاء والدواء والذخيرة، المعارضة المسلحة على قدم المساواة مع جماعات القاعدة التي لطالما عرضت الإغراءات لتجنيد المقاتلين السوريين. وكثيراً ما استجدى قادة الجيش الحرّ من أجل هذه الأشياء.

وفي هذه الأثناء، ينبغي أن يكون تعزيز المساعدات جزءاً من التفاهم على قيام المعارضة بتغييرات كبيرة أيضاً، والأكثر أهمية إنهاء الطائفية داخلها. وستساعد معاقبة المقاتلين الذين قاموا بعمليات قتل أو خطف

على أساس طائفي في إقناع مؤيدي الأسد القلقين بأنهم يمكن أن يثقوا في أن المعارضة تمد أيديها للمفاوضات. وعلى قيادة المعارضة خارج سوريا أن تنسّق بصورة أفضل مع النشطاء والمقاتلين على الأرض.

لم تعد لدينا خيارات جيدة في سوريا أكثر من ذلك. وعليه، فإن مزيداً من التردد وعدم الرغبة في الالتزام بتمكين المعارضة المعتدلة في مواجهة الجهاديين والنظام بصورة أكثر فعالية، سيعجّل اليوم الذي سيتعين فيه على القوات الأمريكية التدخل ضد نظام القاعدة في سوريا. روبرت فورد. نيويورك تايمز.

## أخبار المعارك والجبهات

فجرت كتائب الثوار، مساء يوم أمس الأحد، فندقًا أثناء اجتماع لقادات ميليشيا أبو الفضل العباس العراقية في منطقة البحصة بالعاصمة دمشق، حيث ذكر المكتب الإعلامي في حي جوبر، أن عشرات القتلى سقطوا خلال التفجير، الذي أعقبه انتشار أمني كثيف في المنطقة.

وفي السياق نفسه، تعرضت عدة مناطق في حي جوبر لقصف مدفعي عنيف من قبل قوات الأسد، وسط اشتباكات متقطعة. هذا فيما وقع قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة على مدينة الزبداني، فيما سقط صاروخ "أرض – أرض" على مدينة دوما.

ومن جهته أمّن تحالف الراية الواحدة، انشقاق ثلاثة عناصر من مركز الأغرار التابع للفرقة السابعة في الغوطة الغربية، بريف دمشق، كما دارت اشتباكات عنيفة بين مقاتلي الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وقوات الأسد على عدة محاور من بلدة عين البيضا في الغوطة الغربية.

فجر جيش الإسلام التابع للجبهة الإسلامية دبابة "T72" تابعة لقوات الأسد خلال المعارك المشتعلة على جبهة مدينة المليحة بريف دمشق، واستهدف مقاتلو الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام الدشم العسكرية التي تتحصن بها قوات الأسد على أوتوستراد حرستا – دمشق الدولي بقذائف الآر بي جي، وحققوا إصابات مباشرة في الأهداف.

هذا فيما أعلنت غرفة عمليات المليحة، مقتل قائد ميليشيا "الدفاع الوطني" بريف دمشق، متأثراً بجراح أصيب بها خلال المعارك المتواصلة منذ أكثر من شهرين في بلدة المليحة، كما أكدت وسائل إعلام رسمية الخبر، حيث قالت إن النقيب ردين علي عيسى قائد قوات "الدفاع الوطني" في ريف دمشق، وهو من أبناء بلدة صحنايا، قضى متأثرًا بجراح أُصيب بها في تفجير عبوة ناسفة بالمليحة قبل أسبوعين.

وفي حلب أفشلت كتائب الثوار، يوم أمس الأحد، محاولة تسلل لقوات الأسد إلى حي الأشرفية بمدينة حلب، وقتلت عدة جنود، حسب مركز حلب الإعلامي، كما تجددت الاشتباكات العنيفة بين الثوار، وقوات الأسد قرب منطقة الفاميلي هاوس في حي الراشدين الشمالي.

كما تمكنت الكتائب المشاركة في غرفة عمليات أهل الشام من السيطرة على 3 قرى قرب معامل الدفاع في مدينة السفيرة، وهي قرى العدنانية والزراعة الفوقانية والزراعة التحتانية خلال معركة غضب الشهباء.

ووقع قصف من الطيران الحربي استهدف قرية القاسمية التابعة لبلدة عينجارة في ريف حلب، مما أدى إلى استشهاد طفلة وسقوط عدد من الجرحى، كما نفذ الطيران الحربي غارة جوية على بلدة رتيان.

كما سيطرت كتائب الثوار، على مركز المياه في مدينة جرابلس الخاضعة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في ريف حلب الشمالي، وأوقع الثوار 15 عنصرًا من التنظيم قتلى خلال السيطرة على مركز المياه الواقع قرب نهر الفرات.

ومن جهته شن الطيران الحربي غارة جوية بالقنابل العنقودية على مدينة مسكنة في ريف حلب الشرقي، ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات، وأفادت المصادر أن مرعي الجمعة قائد جيش الدفاع الوطني في السفيرة، التابع لقوات الأسد لقي مصرعه خلال المعارك الدائرة في المنطقة.

كما هاجمت عناصر غرفة عمليات أهل الشام القصر البلدي ومقر قيادة المنطقة الشمالية في مدينة حلب بقذائف هاون عيار 120، وحققوا إصابات بالغة.

وفي درعا، استهدف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة مدينتي نوى وإنخل، ما أدى لسقوط جرحى في إنخل غالبيتهم من النساء والأطفال.

ومن جهته نسف لواء شباب السنة، مبنىً تتمركز فيه قوات الأسد وحزب الله في مدينة بصرى الشام، بريف درعا، كما استهدف الثوار مراكز قوات الأسد في حي المنشية بدرعا، بالرشاشات الثقيلة.

وفي اللاذقية، استعادت قوات الأسد السيطرة على مدينة كسب في ريف اللاذقية، والعديد من التلال المحيطة بها بعد معارك كر وفر مع كتائب الثوار.

وفي إدلب، كتائب الثوار تتصدى لمحاولة قوات الأسد التقدم للسيطرة على مواقع في قمة جبل الأربعين، وأوقعوا قتلى وجرحى، كما قام مقاتلو الجبهة الإسلامية بدك حواجز قوات الأسد المحيطة في جبل الأربعين بقذائف

الهاون وصواريخ محلية الصنع، محققين إصابات مباشرة.

وفي ديرالزور، دكت عناصر لواء جند الرحمن تحصينات قوات الأسد في حي الصناعة بديرالزور بقذائف الهاون، وحققوا إصابات مؤكدة.

كما دمرت كتائب عبدالله بن الزبير، وجيش الإخلاص منصة إطلاق للصواريخ في حي الصناعة بمدينة ديرالزور، هذا فيما استهدف قناص من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام المدنيين في قرية طاب شامية وأصاب طفلًا بطلقة في رأسه.

وفي حماة، قصفت كتائب الثوار، مراكز قوات الأسد والشبيحة في قرية شطحة، الموالية لنظام الأسد، في ريف حماة الغربي بصواريخ "غراد" وحققوا إصابات مباشرة.

كما قصف الثوار مراكز شبيحة قرى العزيزية والجيد والرصيف في سهل الغاب بريف حماة بقذائف الهاون والمدفعية والرشاشات الثقيلة.

وفي حمص، نسف مقاتلو غرفة عمليات "نصرة المستضعفين"، حاجز المداجن التابع لقوات الأسد في قرية أم شرشوح، بريف حمص الشمالي، حيث تقدمت قوات الأسد إلى الحاجز الذي حرره الثوار قبل أيام، بعد ذلك تسلل الثوار إلى المبنى ولغموه، ومن ثم فجروه وقتلوا من فيه من الجنود.

**صحيفة يومية يصدرها**
**تيار التغيير الوطني في سوريا**
**العدد 469 الاثنين 2014/6/16**